جزء أخبار المحدثين وفوائد من كلامهم

للحافظ

أبي محمد الحسن الخلال

٤٣٩هـ رحمه الله

انتخاب الحافظ

أبي طاهر السلفي

٥٧٦هـ رحمه الله

انتقاء

ابن طولون

٩٥٣هـ

- ينشر محققًا لأول مرة -

اعتنى به وحققه

فراس بن فؤاد الرملي غفر الله له

جُزْءُ
أَخْبَارِ المُحَدِّثِينَ
وَفَوَائِدُ مِنْ كَلَامِهِمْ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد:

فهذا كتاب لطيف في بابه جمع فيه مصنفه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال أخبار المحدثين وفوائد من كلامهم في أبواب مختلفة من العلم والتاريخ وغير ذلك.

وأصل الكتاب مفقود -يسر الله العثور عليه-، لكن الحمد لله، فقد حفظ الله عز وجل لنا جزءا من أخبار هذا الكتاب، من انتخاب الحافظ أبي طاهر السلفي عن شيخه جعفر السراج عن شيخه المصنف أبي محمد الخلال، ومن انتقاء ابن طولون ضمن كتابه الأحاديث المسموعة في المدارس، وهو يروي هذا الجزء من طريق السلفي المتقدم.

عملي في هذا الجزء

بداية قدمت بمقدمة يسيرة ذكرت فيها إثبات الكتاب لمصنفه والمخطوطات المعتمدة.

ثم ذكرت ترجمة مختصرة للإمام أبي محمد الخلال مستلة من عدة مصادر.

وقد قمت باستخراج أخبار هذا الجزء من مخطوط بعنوان انتخاب السلفي من أصول كتب الشيخ جعفر السراج ومصنفاته، ومن مخطوط كتاب ابن طولون الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفية أو الشافعية أو المالكية أو الحنابلة وهو مكتوب بخطه ولم يحقق كاملا بعد حسب علمي(*).

وقد رتبت هذا الكتاب حسب ترتيب منتقى ابن طولون وجعلته أصلا لأنه أحسن من جهة الانتقاء والترتيب وأقل تصحيفا، وقد نبهت في الحاشية على الأخبار التي اتفق على انتخابها وانتقائها السلفي وابن طولون معًا، والأخبار التي تفرد ابن طولون بانتقائها، ثم ذكرت الأخبار الزائدة التي انتخبها السلفي ولم ينتَقِها ابن طولون حسب ترتيبها في منتخب السلفي، مع التنبيه أن الترتيب قد يختلف عن الأصل لأن بعض الأخبار اتفقا عليها، وقد تقدم ذكرها فى منتقى ابن طولون فلم أكررها.

وفي الأخبار التي اتفقا عليها قد توجد بعض الزيادات في منتخب السلفي متعلقة بالمتن وأنساب الرواة وغير ذلك لا توجد في منتقى ابن طولون،

(*): ينظر ترجمة الحافظ السلفي في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ٢١)، وترجمة جعفر السراج في السير (١٩/٢٢٨)، وترجمة ابن طولون في الأعلام للزركلي ط دار العلم (٦/ ٢٩١).

فأنا أثبتها بين قوسين كهذين [ ] أو أنبه على ذلك في الحاشية، وكذلك ما كان من تصحيف أو سقط في الأصلين صوبته وجعلته بين قوسين كهذين() أو نبهت عليه في الحاشية حسب ما وقفت عليه.

وقد استعنت بمصادر التخريج والتراجم في ضبط بعض النصوص والرواة.
وقد خرجت أخبار الجزء حسب ما تيسر لي، وقد اذكر بعض الفوائد والشواهد المتعلقة بالخبر أحيانا.

وقد بينت بعض معاني الكلمات الغريبة، وقمت بتشكيل بعض الكلمات.

وما اذكره بين شرطتين كهذه - - فهو تفسير مني لبعض الكلمات أو بيان لسياق الكلام.

وبالنسبة للطبعات المعتمدة في العزو والتخريج فأنا أذكرها عند أول ذكر للمصدر أو المرجع الذي اعزو له في الحاشية.

هذا واسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن يتقبله وينفع به، واسأله سبحانه السداد والعفو والمغفرة.

وكتب العبد الفقير أبو عبد الله فراس بن فؤاد الرملي يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ذي الحجة عام ١٤٤٧ من الهجرة.

توثيق الكتاب وذكر النسخ المعتمدة

اعتمدت في إخراج هذا الجزء على مخطوطتين، الأولى مخطوطة بعنوان: «الجزء الأول من انتخاب الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله تعالى عنه من أصول كتب الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ومصنفاته رحمة الله تعالى عليه».
منسوخة بخط يونس بن ملاج الحسني، وهي محفوظة ضمن مجموع في مكتبة الأسد في سوريا تحت رقم: (١٣٥٣٦)، تبدأ من الورقة (٨٨/ أ) حسب ترقيم المخطوط.

وقد انتخب السلفي في هذا الجزء عدة أخبار عن شيخه السراج عن أبي محمد الخلال وغيره.

والذي دلنا على أن هذا المنتخب في الأصل من كتاب أخبار المحدثين للخلال هو كتاب محمد بن طولون الدمشقي: « الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفية أو الشافعية أو المالكية أو الحنابلة ».

المخطوط بخط يده، وهو محفوظ ضمن مجموع في مكتبة تشستربيتي في إيرلندا رقم (٣١٠١).

وهذا المخطوط الثاني المعتمد، وهو الأصل المقدم كما ذكرت سابقا، وقد انتقى ابن طولون في هذا الكتاب عدة منتقيات من الكتب التي سمعها في تلك المدارس، وكان من ضمنها منتقى سماه جزء أخبار المحدثين وفوائد من كلامهم لأبي محمد الخلال تحت ترجمة المدرسة الإقبالية الورقة (٨٨/ أ) حسب ترقيم المخطوط.

وعند مقارنة أخبار هذا المنتقى بأخبار منتخب السلفي نجد تطابقا في أول الأخبار وآخرها وبعض الأخبار التي في الوسط حيث اتفقا على قرابة ٢٠ خبرا، وتفرد ابن طولون بانتقاء ٢٢ خبرا، وتفرد السلفي بانتخاب ٣٦ خبرا. ومما يزيدنا يقينا في ما تقدم أن ابن طولون يروي الكتاب من طريق السلفي المتقدم، فهذا يجعلنا لا نشك في أن هذا المنتخب من كتاب أخبار المحدثين لأبي محمد الخلال.

وهذه أسانيد النسخ للمصنف رحمه الله:
قال ابن طولون في كتابه الأحاديث المسموعة: «الإقبالية الحنفية من جهة الشرق، اتفق لي فيها سماع جزء أخبار المحدثين وفوائد من كلامهم (لأبي علي) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، وهاك ما لخصته منه في ضمن سياق سنده، أخبرنا أبو عمر يوسف بن حسن الصالحي بقراءتي عليه بالمدرسة المشار إليها، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زيد، أخبرتنا عائشة بنت محمد المحتسب، (ح) وكتب إلي عاليا الشمس محمد بن أحمد بن أبي عمر، عن أم محمد بنت المحتسب، أنا أبو العباس أحمد بن الشحنة الحنفي إن لم يكن سماعا، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلفة، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن السراج، أنا (أبو علي) الخلال ... ».

- قلت: هكذا كناه ابن طولون (أبا علي)! والمشهور أن كنية الحسن بن محمد الخلال هي أبو محمد وليس أبا علي، وقد جاءت كنيته على الصواب في نسخة منتخب السلفي.

فقد رواه يونس بن ملاج ناسخ منتخب السلفي عن أبي الفتح إبراهيم بن أبي الفتوح، عن أبي زيد عبد الرحمن القبابي، وأم الحسن فاطمة ابنة الشيخ صلاح الدين خليل بن أحمد الكتانية العسقلانية مكاتبة من الأول ومشافهة من الثانية، عن علي بن عبد الكافي السبكي، قال: قرأت جميع هذا الجزء والثاني بعده على قاضي القضاة جمال الحكام مسند الشام بقية

السلف ركن الشريعة رحلة الطلبة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي في يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ٧٠٧ بالجامع المظفري بسفح قاسيون بسماعه لها من جعفر الهمداني، حدثنا بها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني سماعا من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج، ببغداد، من أصول كتبه، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ .. ».

ولم أقف على من نسب هذا الكتاب باسمه لأبي محمد الخلال غير ابن طولون، وما تقدم ذكره كافٍ لإثباته، ويبدو أن الخطيب يروي هذا الكتاب عن شيخه الخلال، فقد أكثر الرواية عنه كما ستلاحظ ذلك في تخريج الكتاب، وتوجد أخبار أخرى كثيرة في موضوع الكتاب يرويها الخطيب وغيره عنه لا توجد في هذا الجزء، فنسأل الله عز وجل أن ييسر العثور عليه كاملا وينفعنا به.

وقد أفادنا بمخطوط كتاب ابن طولون المتقدم أخ فاضل بارك الله فيه وجزاه خيرا.

٨٩

محمد بن احمد بن قدامة المقدسي في يوم الجمعة حادي عشر
ذي القعدة سنة ٧٠٧ بالجامع المظفري بسفح
قاسيون بسماعه لها من جعفر الهمداني حدثنا
بها الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم
السلفي الاصبهاني سماعا من لفظه قال انبانا
الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج
ببغداد من اصول كتبه اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
الخلال الحافظ حدثنا ابو القاسم يحيى بن علي بن يحيى
العمري حدثنا الحسين بن اسماعيل حدثنا محمد بن
خلف المقرئ حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع
الهمداني قال قلت لعبد خير
بن يزيد يا ابا عمارة انك قد كبرت فكم اتى عليك
قال عشرون ومائة سنة قال قلت
فهل تذكر من زمن الجاهلية شيئا قال
نعم اذكر اني طبخت لنا قدرا فقلت

نموذج من نسخة منتخب السلفي (١)

علي بن عمر بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن منصور بن ابي
الجهم المروزي حدثنا نصر بن علي حدثنا خالد
بن يزيد صاحب اللؤلؤ عن ابي جعفر الرازي عن الربيع
بن انس عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع ه
حدثنا محمد بن جعفر النجار حدثنا قطبة
بن اسماعيل الانصاري حدثنا موسى بن اسحاق
حدثنا عمرو بن محمد بن الحسن الاسدي حدثنا ابي عن
الخصيب بن جحدر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ
بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان يكون
الحسد والملق الا في طلب العلم او كما قال ه
الى هنا عن الخلال عن شيوخه
أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد
الواحد

نموذج من نسخة منتخب السلفي (٢)

نموذج من نسخة منتقى ابن طولون (١)

نموذج من نسخة منتقى ابن طولون (٢)

ترجمة المصنف رحمه الله

هو: الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي، الخلال، أخو الحسين.

مولده:

قال الخطيب: « وسألته عن مولده فقال: في صفر غداة يوم السبت من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ».

مشايخه:

وسمع: أبا بكر القطيعي، وأبا بكر الوراق، وأبا سعيد السيرافي، ومحمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا عبد الله بن العسكري، وأبا الفضل الزهري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقا كثيرا.

تلاميذه:

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، ومحمد بن أحمد الصندلي، وأبو الفضل بن خيرون، والمعمر بن أبي عمامة، وجعفر بن المحسن السلماسي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.

ثناء العلماء عليه:

- قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على الصحيحين، وجمع أبوابا وتراجم كثيرة ».

- وقال الخليلي: « كان ثقة خرج المسند على الصحيحين ».

- وقال محمد بن علي الصوري: « ما رأت عيناني بعد عبد الغني بن سعيد

أحفظ من أبي محمد الخلال البغدادي ».

- وقال أبو سعد السمعاني: « وأبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي الخلال الحافظ، من أهل بغداد كان يسكن نهر القلائين أولا، ثم باب البصرة في آخر عمره، كان حافظا جليل القدر واسع الرواية مكثرا من الحديث فهما ».

- وذكره ابن الدباغ في الطبقة التاسعة من الحفاظ، وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث، والذهبي في تذكرة الحفاظ الطبقة الثالثة عشرة، وغيرهم.

وفاته رحمه الله:

قال الخطيب: « ومات في ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب حرب، وحضرت الصلاة عليه في جامع المدينة ».

- ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب ت بشار (٣٩٥٠)، والأنساب للسمعاني ط الجنان والفكر (٢/ ٤٢٢)، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ط الرسالة (٣/ ٣٠٣) وسير أعلام النبلاء للذهبي ط الرسالة (١٧/ ٥٩٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبي ط الكتب العلمية (٣/ ٢٠٥)، وطبقات الحفاظ للسيوطي ط الكتب العلمية (١/ ٤٢٥).

نص الجزء المحقق حسب ترتيب ابن طولون

قال أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ:

١ - ثنا أبو القاسم يحيى بن علي [بن يحيى] المعمري، حدثنا [الحسين][١] بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلف المقرئ، ثنا مسهر بن عبد الملك [بن سلع] الهمداني، قال: «قلت لعبد خير بن يزيد: يا أبا عمارة، إنك قد كبرت، فكم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئا؟ قال: نعم، أذكر أن أمي طبخت لنا قدرا، فقلت: أطعمينا، فقالت: حتى يجيء أبوكم، فجاء أبي، فقال: إن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءنا، فنهانا عن لحوم الميتة، قال: فأذكر أنها كانت لحم ميتة، فأكفأناها[٢]»[٣].

---

(١) في منتقى ابن طولون: (الحسن)، وما أثبته من منتخب السلفي لعله الصواب، والحسين هو المحاملي.

(٢) في منتخب السلفي: (فكفأناها)، ومعناهما واحد، قال الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر ت محمود شاكر (١/ ٢٠٥): «وأما قوله: .. فأكفأناها، فقد بينت فيما مضى قبل أن الصواب فيه: فكفأناها، وذلك المعروف من كلام العرب الفصيح، منه: كفأت الإناء: وذلك إذا قلبته وأرقت ما فيه، ولكنا نؤدي الخبر على ما سمعناه من ألفاظ الرواة في أكثر رواياتنا، ما لم يخل المعنى».

(٣) اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه البخاري في التاريخ الكبير ت الدباسي والنحال (٧/ ١٥٩)، وأبو يعلى في مسنده ت السناري (١٥٦٢)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ط الكتب العلمية (٨/ ٢١٧)، وغيرهم.
قال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد ط التدمرية(٤٥٠٠): «غريب من حديث عبد خير بن يزيد الخيواني عن أبيه، تفرد به عبد الملك بن علاج [الصواب: سلع] عنه، ولم يروه عنه غير ابنه مسهر بن عبد الملك».
قلت: تفرد به مسهر بن عبد الملك وليس بذاك القوي، ينظر ترجمته في تهذيب الكمال ط الرسالة (٥٩٦٣).

٢ - ثنا أبو بكر محمد بن جعفر النجار، ثنا أحمد بن [أبي] سهل الحلواني، ثنا الحسن بن سلام، ثنا زكريا بن عدي، سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: « قُتل ذو اليدين يوم بدر »(٤).

٣ - حدثنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت الفضل بن موسى، يقول: « اسم أبي بكر بن عياش كُنيته »(٥).

٤ - حدثنا أبو عمر، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا أبو طالب الهروي، قال: سمعت الهيثم بن عدي، يقول: « اسم أبي بكر بن عياش: مطرف بن عياش النهشلي »(٦).

---

(٤) اتفق عليه السلفي وابن طولون.
ولم أقف عليه، والصحيح أن الذي قتل يوم بدر هو ذو الشمالين، وليس ذو اليدين.
قال ابن عبد البر في الاستيعاب ت التركي (٦٣٢/ ٢): « ذو اليدين، رجل من بني سليم، يقال له: الخرباق، حجازي، شهد النبي ﷺ وقد أوهم في صلاته، فخاطبه، وليس هو ذا الشمالين؛ ذو الشمالين رجل خزاعي حليف لبني زهرة، قتل يوم بدر، نسبه ابن إسحاق وغيره، وذكروه فيمن استشهد يوم بدر.
وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين، وهو الراوي لحديثه، وصح عنه فيه قوله: «صلى بنا رسول الله ﷺ، وبينا نحن مع رسول الله ﷺ، وصلى لنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي، فسلم من ركعتين، فقال له ذو اليدين، وذكر الحديث».
وأبو هريرة أسلم عام خيبر بعد بدر بأعوام، فهذا يبين لك أن ذا اليدين الذي راجع النبي ﷺ يومئذ في شأن الصلاة ليس بذي الشمالين المقتول يوم بدر ... ».
وينظر معرفة الصحابة لابن منده ت عامر صبري (٣٥٥).

(٥) اتفق عليه السلفي وابن طولون، ولم يذكر ابن طولون إسناده، والمثبت من منتخب السلفي. وقد رواه الخطيب في تاريخه ت بشار (١٦/ ٥٤٥) عن المصنف أبي محمد الخلال به.

(٦) اتفق عليه السلفي وابن طولون، ولم يذكر ابن طولون إسناده.
وقد رواه الخطيب في تاريخه (١٦/ ٥٤٤). وفي تعيين اسمه أقوال أخرى أصحها: أن اسمه كنيته، وكذلك المشهور أنه أسدي وليس نهشلي، ينظر ترجمته في الاستغناء لابن عبد البر ط دار ابن تيمية (٤٤٧)، وتهذيب الكمال (٧٢٥٢).

٥ - ثنا علي بن عمرو بن سهل، ثنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا الهذيل بن بلال، عن عمر بن يوسف الثقفي[(٧)]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبيه أو جده قال: « رأيت الحجر الأسود أبيض، وكان أهل الجاهلية إذا نحروا بُدْنَهُمْ[(٨)] لطخوه بالفرث والدم »[(٩)].

٦ - ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن عبد الله البزار[(١٠)]، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا حسن بن الربيع، ثنا مهدي بن ميمون، سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: « لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا به لحقنا بمسيلمة الكذاب، قال: وكنا نعبد الحجر في الجاهلية، فإذا وجدنا حجرا هو أحسن منه نُلقي ذلك ونأخذه، فإذا لم نجد حجرا جمعنا حثية

(٧): كذا في الأصل، رواه ابن الجوزي في مثير العزم ط الراية (٢١٨) من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.
وعنده: (عمرو بن يوسف)، وقد تضاربت المصادر في اسمه فقيل عمر وقيل عمرو، وقيل اسم أبيه سيف، ولم أقف له على ترجمة.

(٨): جاء في تهذيب اللغة ط إحياء التراث (١٤/ ١٠٢): « البدَنةُ بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي، والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سميت بدنة لعظمها، وَجمع البَدنة البُدْن ».

(٩): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه أبو القاسم البغوي، وأبو موسى المديني كما في الإصابة لابن حجر ط الكتب العلمية (٦/ ٤٦٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ط الراية (٢٧٧٠)، وغيرهم.
وعند ابن أبي عاصم من طريق الهذيل عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل به.
قال أبو موسى المديني كما في أسد الغابة ط الشعب (٥/ ٤٢٩): « هذا حديث عجيب ».

(١٠): كذا وقع اسمه في منتقى ابن طولون في غير موضع ولم يتبين لي من هو، ووقع اسمه في منتخب السلفي في عدة مواضع: (عثمان بن أحمد) وهو ابن السماك المشهور بالرواية عن حنبل، ولعله هو الصواب.

من تراب، ثم جئنا بغنم فحلبنا عليه، ثم طُفنا به»[١١].

٧ - ثنا يحيى بن علي بن يحيى [المعمري]، ثنا محمد بن علي الأيلي، ثنا أحمد بن يحيى [بن خالد بن حيان] الرقي، ثنا يعقوب بن نوح، ثنا الهيثم بن عدي، قال: «قلت لشعبة: رويت عن يزيد بن خمير، وإنما كان شرطيا لهشام! قال: ويحك كان صدوقا»[١٢].

٨ - حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المعمري[١٣]، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: «سمعت ابن عيينة، وذكر شعبة، قال: كان أمير المؤمنين في الحديث»[١٤].

٩ - وقال شعبة: «اكتبوا عن زياد بن مخراق فإنه رجل موسر -يعني غني-

---

(١١): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة ط الكتب العلمية (٥/ ٣٣٣)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس ط مدار الوطن (١/ ٢٠١) من طريق عثمان بن أحمد وهو ابن السماك عن حنبل به.
ورواه البخاري في صحيحه ط عطاءات العلم (٤٣٧٦) عن الصلت بن محمد، عن مهدي بن ميمون به بنحوه.

(١٢): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب ط دبي في ترجمة يزيد بن خمير (٨٢١١).

(١٣): في الأصل: (العمري) والصواب ما أثبته كما تقدم.

(١٤): اتفق عليه السلفي وابن طولون، وقد ذكره ابن طولون وسط الخبر الماضي بلا إسناد.
رواه الخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٥٨) عن المصنف أبي محمد الخلال به.
وقد وصفه بهذا الوصف سفيان الثوري أيضا كما رواه البخاري في تاريخه (٥/ ٣٩٩)، وغيره.

لا يكذب[١٥]، وعن أبي أمية بن يعلى فإنه رجل شريف لا يكذب»[١٦].

١٠ – ثنا محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن علي، ثنا إبراهيم بن سليمان السلمي، سمعت شعبة يقول: « لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فإنهم يكذبون

---

(١٥): انتقاه ابن طولون وحده، وكلام شعبة هذا والذي يليه عن أبي أمية روي عنه مفرقا، وابن طولون ساقه سياقا واحدا ولم يذكر إسناده.
رواه الخطيب في الكفاية ط دائرة المعارف العثمانية (١/ ١٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ط الفكر (١٩/ ٢١٩) من طريق أبي سعيد الحسن بن علي بن زفر العدوي، عن الصباح بن عبد الله، عن شعبة فذكره.
ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ١٥١)، وأبو يعلى الخليلي في فوائده ت طلعت الحلواني (٢٥)، وغيرهم من طرق عن محمد بن يونس الكديمي، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن علية، عن شعبة فذكره.
وهذا الكلام لم يثبت عن شعبة من هذا الوجه، فالأول فيه الحسن بن علي العدوي وهو متهم بالكذب كما في ترجمته من لسان الميزان ت أبي غدة (٢٣٣٢)، والثاني فيه محمد بن يونس الكديمي وهو متهم أيضا كما في ترجمته من ميزان الاعتدال ط دار المعرفة (٨٣٥٣)، وينظر ترجمة زياد بن مخراق في تهذيب الكمال (٢٠٦٧).
وسيأتي بيان معنى قول شعبة.

(١٦): انتقاه ابن طولون وحده وينظر الحاشية السابقة.
قال أبو عبيد الآجري في سؤالاته ت محمد العمري (٦٠٤): « قلت لأبي داود: حكى رجل، عن شيبان الأبلي، أنه سمع شعبة، يقول: «اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب» .. فكذب الذي حكى عنه ».
قال أبو عبيد: « غلام خليل حكى هذا عن شيبان. قال أبو داود: كذب الذي حكى هذا ».
غلام خليل متهم بالكذب ينظر ترجمته في لسان الميزان (٧٦٧).
وقد روي هذا القول عن شعبة من وجه آخر، رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٥١٢) عن الحسن بن علي بن زفر العدوي، عن الصباح بن عبد الله، عن شعبة فذكره.
وهذا الوجه لا يثبت، تقدم معنا أن الحسن بن علي العدوي متهم.
وأما إسماعيل بن يعلى، أبو أمية فهو متروك ينظر ترجمته في لسان الميزان (١٢٦٦).

لكـم»(١٧).

١١ – ثنـا أبـو عمـر بـن حيويـه، ثنـا أبـو بكـر بـن أبـي داود، ثنـا سـليمان بـن معبد، ثنا سعيد بن عامر، عن أبي بكر الهذلي، قال: « قال لي الزهري: يا هذلي أيعجبك الحديث؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يعجب مُذكري الرجال، ويكرهه مؤنثوهم»(١٨).

---

(١٧): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن عدي في الكامل (١/١٥٠) و(١/٢٦٠)، والخطيب في الكفاية (١/ ١٥٤) وغيرهم عن شعبة.
وروى أبو نعيم في الحلية ط السعادة (٧/ ١٤٧)، والخطيب في الكفاية (١/ ١٥٤)، وغيرهم عن يزيد بن هارون قال: « كان شعبة بن الحجاج يقول لنا: لا تكتبوا عن فقير، وكان هو فقيرا، إنما كان في عيال ختنه أو ابن أخته ».
وروى الخطيب في الكفاية (١/ ١٥٤) عن علي بن عاصم، يقول: « قال لي شعبة: عليك بعمارة بن أبي حفصة فإنه غني لا يكذب، قال: فقلت: كم من غني يكذب! ».
جاء في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ط مكتبة السنة (٢/ ٩١): « قال الخطيب: وإنما منعوا من ذلك –يعني أخذ الأجر على التحديث– تنزيها للراوي عن سوء الظن به؛ فإن بعض من كان يأخذ الأجرة على الرواية عثر على تزيده وادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى، ومن هنا بالغ شعبة فيما حكي عنه، وقال: لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فإنهم يكذبون، ولذا امتنع من الأخذ من امتنع، بل تورع الكثير منهم عن قبول الهدية والهبة .. » ويراجع باقيه.

(١٨): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن حبان في المجروحين ت حمدي (١/ ٣١)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ت أبو زيد (١/ ١٥٦) وغيرهم.
وروى الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ت محمود الطحان (١٧٢) بإسناده عن بشر بن موسى، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: « ويل للمحدث إن استضعفه أصحاب الحديث، قلت له: يعملون به ماذا؟ قال: إن كان كذوبا سرقوا كتبه، وأفسدوا حديثه، وحبسوه وهو حاقن حتى يأخذه الحصر، فيقتلوه شر قتلة، وإن كان ذكرا فحلا استضعفهم وكانوا بين أمره ونهيه، قلت: وكيف يكون ذلك؟ قال: يعرف ما يخرج من رأسه ويكون هذا الشأن صنعته، أما سمعت أبا بكر الهذلي كيف يقول: قال لي الزهري: أيعجبك الحديث؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثهم، أما ذكور الرجال فهم الذين يطلبون الحديث والعلم وعرفوا قدره، وأما مؤنثهم فهم هؤلاء الذين يقولون: إيش نعمل بالحديث، وندع القرآن؟ أوما علموا أن السنة تقضي على الكتاب! أصلحنا الله وإياهم ».
قال ابن قتيبة في غريب الحديث ط مطبعة العاني (٢/ ٢٢٩): « وأراد الزهري: أن الحديث أرفع العلم وأجله خطرا، كما أن الذكور أفضل من الإناث، فألباء الرجال وأهل التمييز منهم يحبونه، وليس كالرأي السخيف الذي يحبه سخفاء الرجال، فضرب التذكير والتأنيث لذلك مثلا، وكذلك شبه ابن مسعود القرآن، فقال: هو ذكر فذكروه، أي: جليل خطير فأجلوه بالتذكير، ونحوه: القرآن فخم ففخموه ».

١٢ – ثنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو بكر محمد بن هارون [البيع]، ثنا ابن أبي رزمة، أنا أبي، أنا المبارك بن مجاهد، قال: « كانت امرأة محمد بن عجلان تحمل وتضع في أربع سنين، قال: فكانت تسمى حاملة الفيل»[١٩].

١٣ – ثنا محمد بن أحمد المقرئ، ثنا عثمان بن عبد الله، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، وسأله رجل عن حديث فحدثه، فسأله عن تفسيره، فقال: « لا أدري، إنما أنا زاملة[٢٠]، فقال له الرجل: جزاك الله من زاملة خيرا، فإن عليك من كل حلو وحامض»[٢١].

١٤ – ثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، أنا عبد الله بن سليمان الفامي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا مبارك، حدثني حميد الطويل، عن أبي قلابة، قال: إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس العذر جهدك، فإن لم تجد عذرا فقل في نفسك لعل لأخي عذرا

---

(١٩): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير السفر الثالث ط الفاروق (٣١٢٣)، والدارقطني في سننه ط الرسالة (٣٨٧٨)، وغيرهم.
وينظر بحث هذه المسألة في الأوسط ط الفلاح (٧/ ٢٢٩) و(٩/ ٥١٩) و(١١/ ٢٤٢)، والمغني ت التركي (١١/ ٢٣٢)
.

(٢٠): في تهذيب اللغة (١٣/ ١٥٣): « والزاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه ».
والمعنى أنه مجرد ناقل للحديث، وهذا من ورعه رحمه الله عن الكلام في التفسير بغير علم.
روى الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٣٧) عن إبراهيم الحربي قال: قيل لأحمد: في الحديث ما لا ندري أيش معناه قال: « نعم كثير ومن يتعاطى معنى ذلك يخطئ كثيرا إلا بأثر ».

(٢١): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن حبان في الثقات ط المعارف العثمانية (٩/ ٢٨٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ط دار ابن الجوزي (١٩٤٤)، وغيرهم.
وقوله: «فإن عليك من كل حلو وحامض» لعله يريد به سعة روايته وتنوعها.

لا أعلمه»(٢٢).

١٥ - وحدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الحديث الذي جاء: «إذا بلغك عن أخيك شيء فاحمله على أحسنه حتى لا تجد محملا».
فقال أبو عبد الله: يقول تعذره، تقول: لعله كذا، لعله كذا»(٢٣).

١٦ - ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة من حفظه، ثنا محمد بن عيسى الواسطي، ثنا ابن عائشة، حدثني بعض أصحابنا عن أبي حنيفة، قال: قدمت مكة معتمرا، فأتيت حجاما لأقصر من شعري، فقال: قل بسم الله واستقبل القبلة، وهات الجانب الأيمن، قال: فأفادني ثلاثة أشياء»(٢٤).

---

(٢٢): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه هناد في الزهد ط دار الخلفاء (١٢٢٥)، وابن حبان في روضة العقلاء ط الكتب العلمية (١/ ١٨٤)، وغيرهم.
وروي نحوه عن غير واحد من التابعين.

(٢٣): اتفق عليه السلفي وابن طولون، ولم يذكر ابن طولون إسناده.
وهو في مسائل ابن هانئ ط المكتب الإسلامي (٢٠٢٥).

(٢٤): انتقاه ابن طولون وحده.
ولم أقف عليه من هذا الوجه، وقد روى ابن الجوزي في مثير العزم (١٨٧) من طريق أبي محمد الخلال، قال: ثنا أحمد بن محمد بن القاسم الرازي، قال: ثنا أحمد بن محمد الجوهري، وقال: ثنا إبراهيم بن سهل المدائني، قال: حدثني سيف بن جابر القاضي، عن وكيع، قال: قال لي أبو حنيفة النعمان بن ثابت: « أخطأت في خمسة أبواب من المناسك، فعلمنيها حجام، وذلك أني حين أردت أن أحلق رأسي وقفت علي حجام، فقلت له: بكم تحلق رأسي؟ فقال: أعراقي أنت؟ قلت: نعم. قال: النسك لا يشارط عليه، اجلس. فجلست منحرفا عن القبلة، فقال لي: حول وجهك إلى القبلة. فحولته وأردت أن أحلق رأسي من الجانب الأيسر، فقال: أدر الشق الأيمن من رأسك. فأدرته وجعل يحلق وأنا ساكت، فقال لي: كبر، فجعلت أكبر حتى قمت لأذهب، فقال: إلى أين تريد؟ قلت: رحلي. قال: صل ركعتين، ثم امض، فقلت: ما ينبغي أن يكون ما رأيت من عقل هذا الحجام، فقلت له: من أين لك ما أمرتني به؟ فقال: رأيت عطاء بن أبي رباح يفعل هذا ».

١٧ - ثنا عبد الله بن عثمان الصفار، ثنا مكرم بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، [حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا ابن تمار]،(٢٥) عن سفيان، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله تعالى عنهما]، قال: « لا يكون العالم عالما حتى لا يبتغي بعلمه ثمنا »(٢٦).

١٨ - ثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم الكوفي، ثنا أبي إبراهيم بن السري التميمي، ثنا أبي، سمعت جعفر بن محمد بن عمار، سمعت ابن السماك وسأله إنسان عن إسناد حديث، فقال: « هذا من المرسلات عرفا »(٢٧).

١٩ - ثنا أبو عمر بن حيويه، ثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع عن عبد الرحمن بن القاسم أو عن ابن وهب، قال: قيل لمالك بن أنس ألم تسمع من عمرو بن دينار؟ قال: « قد أتيته فوجدت الناس يأخذون عنه قياما، فاجللت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آخذه وأنا قائم »(٢٨).

---

(٢٥): بعض إسناده ساقط من منتقى ابن طولون والمثبت من منتخب السلفي، ولم يتبين لي من ابن التمار، وأخشى أن يكون مصحفا عن ابن يمان فهو المعروف برواية الأثر عن سفيان، وعقبة بن مكرم يروي عنه كما في ترجمته من تهذيب التهذيب (٤٨٩٢).

(٢٦): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ت الشثري (٣٧٣٥٣)، والدارمي في مسنده ت حسين أسد (٢٩٨) واللفظ له، وغيرهم من طريق يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ليث، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: « لا يكون الرجل عالما حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمنا ».

(٢٧): انتقاه ابن طولون وحده.
رواه الخطيب في الكفاية (١/ ٣٩٣)، وقد رد الخطيب على من احتج بالمرسلات مطلقا وبين أقوال العلماء في ذلك، فليراجع.

(٢٨): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٩٦٩)، والسلفي في الطيوريات ط أضواء السلف (٧٣٢).
قال الخطيب في الجامع (٤٠٧/ ١): « يكره التحديث في حالتي المشي والقيام حتى يجلس الراوي والسامع معا، ويستوطنا فيكون ذلك أحضر للقلب، وأجمع للفهم ».

٢٠ - ثنا علي بن محمد البيع، ومحمد بن أحمد المقرئ، قالا: ثنا عثمان، ثنا حنبل، ثنا عفان، ثنا معاذ بن السفير[(٢٩)]، ثنا أبي، قال: قال لي دغفل: العَلَامَة في العلم خِصال، إن له آفة، وله هُجنه، وله نكد، فآفته أن يُحدثه من لا يَعيه، وهُجنته أن يحدثه من لا يعمل به، ونكده أن يكذب فيه »[(٣٠)].

٢١ - قال: ذكر عمر بن أحمد، سمعت محمد بن الحسن، سمعت أحمد ابن المغلس، سمعت يحيى بن عبد الحميد، سمعت ابن المبارك يقول: « من استخف بستر الله عز وجل (عليه) انطق الله لسانه بمعايب نفسه حتى يكفي الخلق مَؤنته »[(٣١)].

٢٢ - ثنا أبو عمر بن حيويه، ثنا محمد بن حمدويه، ثنا معمر بن محمد أبو شهاب، ثنا عصام بن يوسف، ثنا سفيان، عن أبي[(٣٢)] حيان، عن أبيه، عن علي، قال: « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، قيل من جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي »[(٣٣)].

---

(٢٩): كذا في الأصل وبعض المصادر، وفي بعضها: (بن السقير)، ينظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ط الغرب الإسلامي (٣/ ١١٧٢).

(٣٠): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه أحمد كما في العلل ط دار الخاني (١٧٥١)، والدارقطني في المؤتلف (٣/ ١١٧٢)، وغيرهم.
ولفظ الآفة عند أحمد: « فآفته أن تخزنه ولا تحدثه ولا تنشره » ونحوه الدارقطني.
ودغفل هو ابن حنظلة الشيباني النسابة، قيل له صحبة ولا يصح ذلك، ينظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٧٩٩).

(٣١): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٢/ ٤٧٠)، وما بين الأقواس () زيادة من عنده.

(٣٢): في الأصل: (ابن)، والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج والتراجم.

(٣٣): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه ط التأصيل (١٩٨١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٠٦)، وغيرهم.

٢٣ – وعن الزهري: أن رجلا سكن بين ظهراني قوم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جوارهم، فقال: « أقربهم جوارا أشدهم لي أذى، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا، أن يقوموا على باب المسجد فيصيحوا: ألا إن أربعين دارا جار ».
قال الأوزاعي: « أربعين من بين يديه، وأربعين من خلفه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن شماله»(٣٤).

٢٤ – سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن [بن محمد] السراجي [قدم علينا]، سمعت أبا عبد الله أحمد بن خالد الحروري، سمعت أبا عبد الله محمد بن يزيد، سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ، يقول في قول النبي ﷺ: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام».
قال: هذا في الزيارة، إذا زارني فرد الله علي روحي إذا سلم علي حتى أرد عليه(٣٥)»(٣٦).

(٣٤): انتقاه ابن طولون وحده، ولم يذكر إسناده.
وقد رواه أبو داود في المراسيل ط الرسالة (٣٥٠)، وسنيد كما في التمهيد لابن عبد البر ت بشار (١٣/ ١٧٢) واللفظ له، من طريق الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري –مرسلا– قال: « جاء رجل يشكو جاره، فأمر النبي –ﷺ– مناديا ينادي: ألا إن أربعين دارا جار، فلا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه ».
وعند أبي داود: قال الأوزاعي: « فقلت لابن شهاب: وكيف أربعون دارا؟ قال: أربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه ».
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ط مكتبة ابن تيمية (١٩/ ٧٣)، عن الزهري متصلا بإسناد لا يثبت.

(٣٥): هكذا لفظه في منتقى ابن طولون، ولفظه في منتخب السلفي: « إذا زارني فسلم علي رد الله علي روحي حتى أرد عليه ».

(٣٦): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وهذا تفسير نفيس عزيز من الإمام عبد الله بن يزيد المقرئ شيخ الإمام أحمد وغيره من الأئمة، وهو راوي الحديث، فقد رواه أحمد في مسنده ط الرسالة (١٠٨١٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده ط مكتبة الإيمان (٥٢٦)، وأبو داود في سننه ط المكتبة العصرية (٢٠٤١) تحت باب: «زيارة القبور» وغيرهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.
قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ط الريان (١/ ١٨٩): « وأعلم أن هذا الحديث هو الذي اعتمد عليه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما من الأئمة في مسألة الزيارة، وهو أجود ما استدل به في هذا الباب، مع هذا فإنه لا =

٢٥ - ثنا أبو حازم الوشاء محمد بن علي المقرئ، ثنا الحسن بن إبراهيم القطان، ثنا محمد بن منصور، ثنا عبد الله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى البيت الحرام عبادة، والنظر في كتاب الله عبادة، والنظر في وجه العالم الطالب بعلمه الله عبادة، والنظر إلى الرجل يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة عبادة»(٣٧).

٢٦ - ثنا [عمر بن أحمد بن عثمان](٣٨)، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، قال: «مَلك الدنيا أربعة: مؤمنان وكافران، فأما المؤمنان فسليمان بن داود، وذو القرنين، وأما الكافران فبخت نصر، ونمرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه»(٣٩).

٢٧ - ثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، ثنا عبد الله بن سليمان [بن عيسى] الفامي، ثنا إسحاق بن إبراهيم [بن هانئ]، سمعت أبا عبد الله وسئل عن

= يسلم من مقال في إسناده، ونزاع في دلالته .. -إلى أن قال-: وأما النزاع في دلالة الحديث فمن جهة احتمال لفظه، فإن قوله: «ما من أحد يسلم علي» يحتمل أن يكون المراد به عند قبره كما فهمه جماعة من الأئمة، ويحتمل أن يكون معناه على العموم، وأنه لا فرق في ذلك بين القريب والبعيد، وهذا هو ظاهر الحديث وهو الموافق للأحاديث المشهورة التي فيها فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم، وإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم، يشير بذلك ﷺ إلى أن ما ينالي منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه، فلا حاجة بكم إلى اتخاذه عيدا، كما قال: «ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنت» ».

(٣٧): انتقاه ابن طولون وحده، وذكره ابن الجوزي في مثير العزم (٢٣٧) معلقا مختصرا، وهذا الحديث موضوع في إسناده عبد الله بن داهر الرافضي الخبيث المتهم بالوضع ينظر ترجمته في لسان الميزان (٤٢٢٢)، وكذلك عمرو بن جميع متهم بالكذب ينظر اللسان (٥٧٨٨)،وتوجد لبعض ألفاظ هذا الحديث شواهد، وسيأتي نحوه عن ابن عباس موقوفا.

(٣٨): في منتقى ابن طولون: (عثمان بن أحمد) وهو تصحيف، والمثبت من منتخب السلفي وهو الصواب، عمر بن أحمد هو ابن شاهين، وشيخه محمد بن محمد هو الباغندي.

(٣٩): اتفق عليه السلفي وابن طولون، وقد رواه آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد ط دار الفكر الإسلامي (١/ ٤٥٠) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٠٨٤)، وغيرهم.

قول شعبة: « إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟! ».

فقال: لعل شعبة كان يصوم، فإذا طلب الحديث وسعى فيه يضعف فلا يصوم، ويؤخر الصلاة، [أو يريد شيئا من أعمال البر فلا يقدر أن يفعله للطلب][٤٠]، فهذا معناه »[٤١].

٢٨ - ثنا أحمد بن إبراهيم [بن الحسن البزاز]، ثنا إبراهيم بن محمد [بن إبراهيم بن واقد] العمري، حدثني أبو عثمان سعيد بن عثمان بن خالد الأعمش، عن أبيه قال: « كثر شعر الأعمش، فدخل عليه جماعة من

---

(٤٠): كذا في منتخب السلفي، وهو كذلك في مسائل ابن هانئ (٢٠٤٦)، وشرف أصحاب الحديث للخطيب ط إحياء السنة (١/ ١١٤) من طريق المصنف الخلال، دون ذكر تأخير الصلاة.

(٤١): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه الدوري في تاريخه ط مركز البحث العلمي (٤٢٧٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ط العراق (١/ ١٤٧)، وغيرهم عن شعبة.
وروى الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١/ ١١٤) عن أبي خليفة قال: « يريد شعبة، رحمه الله، أن أهله يضيعون العمل بما يسمعون منه ويتشاغلون بالمكاثرة به، أو نحو ذلك. والحديث لا يصد عن ذكر الله، بل يهدي إلى أمر الله، وذكر كلاما ».
ثم ذكر الخطيب تفسير أحمد، ثم قال الخطيب: « وليس يجوز لأحد أن يقول: كان شعبة يثبط عن طلب الحديث، وكيف يكون كذلك وقد بلغ من قدره أن سمي أمير المؤمنين في الحديث؟ كل ذلك لأجل طلبه له واشتغاله به. ولم يزل طول عمره يطلبه حتى مات على غاية الحرص في جمعه. لا يشتغل بشيء سواه، ويكتب عمن دونه في السن والإسناد، وكان من أشد أصحاب الحديث عناية بما سمع، وأحسنهم إتقانا لما حفظ ».
ثم ذكر آثارا عن شعبة تدل على هذا المعنى، لتراجع.
وقد جاء سبب قول شعبة لهذا الكلام، عند الخطابي في العزلة ط المطبعة السلفية (١/ ٨٧) عن أبي بكر الطائفي، وكان، من أهل العلم، يقول: « سمعت رجلا في مجلس عبد الواحد بن غياث يقول: سمعت أبي حين قال شعبة هذا الكلام رأى رجل من أصحاب الحديث صلى لجنبه، وقد فاتته ركعة، فلما سلم الإمام سلم وأخذ دفاتره ولم يصل الركعة التي فاتته ».
لذلك قد أحسن ابن عدي لما أورد هذا الخبر في الكامل (١/ ١٥٨) تحت باب: «تعب شعبة في الحديث وأخذه عمن يتقي كيفيته وزهده وأدبه، وغير ذلك».
وينظر نقض الدارمي على المريسي ت الشوامي (١/ ٢٤٧) فقد احتج المعارض الجهمي بهذا الخبر ونحوه على إبطال السنن، وأطال الإمام الدارمي رحمه الله في الرد عليه.

أصحاب الحديث فقالوا: يا أبا محمد قد كثر شعرك، فقال: ما يمنعني من أخذه إلا كثرة فضول الحجامين، قال: فخرجنا إلى حجام يقال له يقال له: عنقود، في بني حرام، فقلت له: تأخذ من شعر أبي محمد ولا تكلمه كلمة، فدخل، فسلم عليه، وابتدأ يأخذ شعره، فلما أخذ نحوا من نصفه، قال: يا أبا محمد، أسألك عن مسألة، قال: سل، قال: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق اليوم، لا بل غدا، لا بل بعد غد؟ قال: فنفض الأعمش ثيابه وقام، فمكث نحوا من شهر[٤٢] آخذا نصف شعره »[٤٣].

٢٩ - حدثنا محمد بن جعفر النجار[٤٤]، حدثنا أحمد بن القاسم بن نصر، حدثنا أبو همام، حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: سمعت الأعمش، يقول: « من لم يطلب الحديث أشتهي أن أصفعه بنعلي »[٤٥].

٣٠ - حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام إن شاء الله، حدثنا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش، يقول: « إني لأغار عليه كما يُغار على الجارية الحسناء،

---

(٤٢): في منتخب السلفي: (شهرين).

(٤٣): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
ذكر نحو هذه القصة أبو الشيخ في النوادر والنتف ت أناس من أهل الإسلام (٩٥١) عن أحمد بن أخت عبد الرزاق، قال: قال رجل للأعمش .. فذكر نحوها.
وذكر نحوها الذهبي في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٢٣٧) عن ابن ادريس، قال: قلت للأعمش .. فذكر نحوها.

(٤٤): في الأصل: (المحار) والصواب ما أثبته، وقد تقدم ذكره.

(٤٥): اتفق عليه السلفي وابن طولون، ولم يذكر ابن طولون إسناده، وساقه مع الخبر التالي سياقا واحدا.
وقد رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١/ ١٣٥)، والسلفي كما في المشيخة البغدادية ت المزيدي (١٦٦٩).

يعني الحديث»(٤٦).

٣١ - ثنا أبو عمر بن حيويه، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا جعفر بن أبي سلمة، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿السائحون﴾ [التوبة ١١٢]، قال: «هم طلبة الحديث»(٤٧).

٣٢ - ثنا أبو الخطاب الحسين بن حيدرة، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني يعقوب بن حميد، قال: قال لي عبد الله بن محمد بن داود [بن حسين بن حسن]: «كنت مع عبد الملك بن صالح، إذ كان واليا على المدينة، ومعه جماعة من الهاشميين طالبيين، وعباسيين، فقال لنا: هل عندكم في آل محمد خبر من هم؟ قلنا: أصلح الله الأمير، نحن وأنتم، فقال عبد الملك بن صالح: في هذا خلاف، فقال لي: يا غلام ادع لي مالك بن أنس، فدعي، فلما دخل أجلسه إلى جنبه، فقال له: يا أبا عبد الله، من آل محمد؟ قال مالك: أصلحك الله أيها الأمير، في موضعك، وشرفك يخفى عليك هذا؟ آل محمد: أمته صلى الله عليه وسلم، ثم تلا مالك [آيا من كتاب الله عز وجل]: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [غافر: ٤٦]، ثم أخذ مالك نعله، وقام، فقال: وفقك الله، أيها الأمير، قال: فلا والله، ما

---

(٤٦): اتفق عليه السلفي وابن طولون، ولم يذكر ابن طولون إسناده، وينظر الحاشية السابقة.
وقد رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٧٦٨)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٣٧٠)، منسوبا لأبي أسامة.
والحديث الذي غار عليه هو حديث مقتل علي رضي الله عنه كما في الشريعة للآجري ط دار الوطن (١٥٩٨).

(٤٧): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ط مكتبة نزار الباز (١٠٠٣٢)، والثعلبي في تفسيره ط دار تفسير (١٤٦٥)، وغيرهم بلفظ: «هم طلبة العلم».
ورواه الخطيب في الرحلة ت عتر (١١) من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.

كلمه أحد بكلمة هيبة له، ولو تكلم غيره بذلك مزقناه بيننا»[٤٨].

٣٣ - ثنا عمر بن محمد، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكوني، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا الأصمعي، قال: قال أكثم بن صيفي: «من سأل فوق قدره فقد استوجب الحرمان، ومن عرف قدره لم يهلك»[٤٩].

٣٤ - ثنا يوسف بن عمر، ثنا محمد بن عبد الله العلاف، ثنا علي بن حرب، ثنا وكيع، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي مسعود أنه كان يقول: «لأنا أحمق من الذي يتحدث بعد طلوع الفجر»[٥٠].

٣٥ - ثنا عبد الله بن عثمان الصفار، ثنا محمد بن أحمد الأزدي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، قال: «إعادة الحديث أشد من نقل الصخر»[٥١].

٣٦ - ثنا عبد الله بن أحمد المقرئ، ثنا إسماعيل بن علي الأديب، ثنا بشر

---

(٤٨): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
لم أقف عليه من هذا الوجه، وقد رواه الطحاوي في أحكام القرآن ت سعد أونال (٣١٢) واللفظ له، وأبو علي القشيري في تاريخ الرقة ط البشائر (٢٢٩)، وغيرهم عن عبيد الله بن عمرو، قال: سألني عبد الملك بن صالح: من آل محمد؟ قلت: « هم المتبعون له، المقتدون بسنته، قال: أصبت، هكذا قال لي مالك بن أنس ».
وينظر بحث معنى الآل في مجموع الفتاوى لابن تيمية ط مجمع الملك فهد (٢٢/ ٤٦١).

(٤٩): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه البلاذري في أنساب الأشراف ط الفكر (١٣/ ٦٨) وأبو علي القالي في أماليه ط الكتب المصرية (٢/ ١٧٢)، وغيرهم مع بعض الزيادات.

(٥٠): انتقاه ابن طولون وحده.
ولم أقف عليه، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٣٩) من قول سعيد بن المسيب.

(٥١): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٣٣٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٦٣٥)، وغيرهم.

بن موسى، ثنا أبو سفيان زياد بن شعيب، قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «لو صليت خلف إمام يقرأ قراءة حمزة لأعدت الصلاة»[(٥٢)].

٣٧ - ثنا أبو عمر بن حيويه، ثنا أبو بكر المكي، ثنا أبو العيناء، قال: قال الأصمعي: «لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء، ولا تجد في أربعين سَّنَاط[(٥٣)] رجل صدق، وأصلع سوء خير من سناط صالح »[(٥٤)].

٣٨ - ثنا عبيد الله بن أحمد المقرئ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا ابن زنجويه، ثنا يزيد بن هارون، ثنا المسعودي، قال: قال عون بن عبد الله: «ما أحسب رجلا تفرغ لعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه»[(٥٥)].

٣٩ - ثنا علي بن عمرو بن سهل، أنا علي [بن محمد[(٥٦)] بن علويه] الرقي،

---

(٥٢): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه ابن هانئ في مسائله (١٩٥٤) عن أحمد، عن ابن مهدي.
قال الأثرم كما في المغني(٢/ ١٦٥): « قلت لأبي عبد الله -أحمد بن حنبل-: إمام يصلي بقراءة حمزة، أصلي خلفه؟ قال: لا يبلغ به هذا كله، ولكنها لا تعجبني قراءة حمزة ».
وينظر بحث المسألة في الشرح الكبير على المقنع ت التركي (٣/ ٤٧٠).

(٥٣): السَّنَاط: الذي لا لحية له، وقيل: هو الذي لا شعر في وجهه البتة .. وفيه أقوال أخرى ينظر لسان العرب ط دار صادر (٧/ ٣٢٥).

(٥٤): انتقاه ابن طولون وحده.
ولم أقف عليه، وروي نحوه عن محمد بن شعيب بن شابور كما في تاريخ دمشق (٤١/ ٢١٠).
ولا يخفى ما في هذا الكلام من المبالغة.

(٥٥): انتقاه ابن طولون وحده.
وقد رواه البلاذري في أنساب الأشراف ط الفكر (١١/ ٢٣٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت ط دار الكتاب العربي (١٩٨)، وغيرهم.

(٥٦): في منتقى ابن طولون: (أحمد)، ولعل الصواب محمد كما في منتخب السلفي، وينظر ترجمة علي بن محمد في تاريخ الخطيب (٦٤٧٣).

سمعت إبراهيم بن إسحاق [الصيرفي]، سمعت حسين الخياط، سمعت بشر بن الحارث، سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: «منع النفس هواها دواؤها، وإعطاء النفس هواها داؤها»(٥٧).

٤٠ - ثنا علي بن عمرو بن سهل، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله تعالى عنهما] أنه: «كان لا يخرج من بيته حتى ينظر في كتبه»(٥٨).

٤١ - ثنا علي بن عمر [بن أحمد] الحافظ، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي، ثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك [رضي الله تعالى عنه]، أن رسول الله ﷺ، قال: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع»(٥٩).

٤٢ - ثنا محمد بن جعفر النجار، ثنا قطبة بن إسماعيل الأنصاري، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا عمر بن محمد [بن الحسن] الأسدي، ثنا أبي،

---

(٥٧): أتفق عليه السلفي وابن طولون.
ولم أقف عليه.

(٥٨): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه البخاري في تاريخه الكبير (١/ ٧٦٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٣٨)، وغيرهم.

(٥٩): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه الترمذي في سننه ت بشار (٢٦٤٧)، والبزار في مسنده ط مكتبة العلوم والحكم (٦٥١٩)، والعقيلي في الضعفاء ط المكتبة العلمية (٢/ ١٧)، وغيرهم.
قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه ».

عن الخصيب بن جحدر، عن عبد الرحمن [بن غنم]، عن معاذ بن جبل [رضي الله تعالى عنه]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا ينبغي أن يكون الحسد والمَلَق إلا في طلب العلم. أو كما قال »(٦٠).

(٦٠): اتفق عليه السلفي وابن طولون.
وقد رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٩)، والبيهقي في الشعب ط الرشد (٤٥٢٢)، وابن الجوزي في الموضوعات ط محمد بن عبد المحسن (١/ ٢١٩)، وغيرهم.
وهذا حديث منكر مداره على الخصيب بن جحدر وهو متهم بالكذب، ينظر ترجمته في لسان الميزان (٢٩٣٩).

زيادات منتخب السلفي على منتقى ابن طولون

٤٣ - حدثنا محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صلة بن سليمان، قال: «قلنا لشعبة: كيف رويت عن جابر وأنت تنتقد الرجال؟ قال: إن جابرا كان جيد الحديث، يعني الجعفي»[٦١].

٤٤ - حدثنا أبو[٦٢] عمر بن حيويه، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، بمكة بباب الصفا، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: «سألت أو سُئل شعبة عمن يُترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طُرح حديثه، وإذا أُتهم بالكذب طُرح حديثه، ومن روى حديثا غلطا مجتمعا عليه فتمادى في روايته طُرح حديثه، ومن أكثر الغلط طُرح حديثه،

(٦١): ذكره صاحب قبول الأخبار ط الكتب العلمية (١/ ٣٣٤)، وجابر الجعفي اتهمه بعض الأئمة وتكلموا فيه، ينظر ترجمته في ميزان الاعتدال (١٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (٩٢٩).

- قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٦): « فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا [عنه] -يعني جابر- فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار.

وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده شيئا لم يصبروا عنها وكتبوها، ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم.

والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت وكيعا، يقول: قلت لشعبة: ما لك تركت فلانا وفلانا، ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها.

حدثنا ابن فارس، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر، وهو يكتبه، فقلت: يا أبا عبد الله تنهونا عن حديث جابر وتكتبونه؟ قال: نعرفه ».

قلت: وقد يكتبون عنه من جهة الاستشهاد وانتقاء الصحيح من حديثه قبل أن يحدث ما أحدث من البدع وقبل أن يتهم كما نرى ذلك في المسانيد وغيرها.

(٦٢): في الأصل: (ابن) وهو تصحيف.

وما كان غير هؤلاء فارووا عنه»[٦٣].

٤٥ - حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري[٦٤]، حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: قال إسحاق بن سيار سمعت أبا نعيم، يقول: «يحيى بن سعيد ينتقد الرجال، وهو يروي عن بجالة»[٦٥].

٤٦ - حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثني بعض أصحابنا، أن المعيطي، أو غيره، قال ليزيد بن هارون: «لم لم تكتب عن مجالد؟ قال: أتيته لأكتب، فقال: أيش ينفعك تكتب عني وأنا كذاب، والشعبي أكذب مني»[٦٦].

(٦٣): رواه العقيلي في الضعفاء (١٣/ ١)، وابن الأعرابي في معجمه ط ابن الجوزي (١٧١)، وغيرهم.

(٦٤): كذا في الأصل، وقد مر معنا أنه المعمري وكلتا النسبتين صحيحة، فالمعمري نسبة إلى جده أبي معمر، والقصري نسبة إلى أهل قصر ابن هبيرة كما في ترجمته من تاريخ بغداد (٧٥٠١)، وقد نسبه هكذا الخلال في بعض كتبه.

(٦٥): لم أقف عليه، ولم يتبين لي وجه إنكار أبي نعيم لرواية يحيى بن سعيد عن بجالة إن كان هو التابعي الثقة المترجم له في تهذيب التهذيب (٦٨٣).
وإن كان يقصد روايا آخر ضعيفا فلم يتبين لي، وعلى أي حال قال الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٩٢): « وأما أحاديث الضعاف ومن لا يعتمد على روايته فتكتب للمعرفة وأن لا تقلب إلى أحاديث الثقات ويعتبر بها أيضا غيرها من الروايات، ثم روى بإسناده (١٥٨٢) عن الثوري قال: « إني لأكتب الحديث على ثلاثة وجوه: فمنه ما أتدين به، ومنه ما أعتبر به ومنه ما أكتبه لأعرفه »، وذكر أخبارا في الباب تراجع.فيحيى بن سعيد وغيره إنما ينهى عن الكتابة عن بعض الرواة لأن عندهم أباطيل ومناكير وأكثر الناس لا تميز ذلك، وأما العلماء فيكتبون عنهم للمعرفة حتى يميزوا الصحيح من غيره.

(٦٦): لم أقف عليه عند غيره، وهذا الخبر باطل، فيه مبهمان لعل أحدهما هو واضعه، وقد روى يزيد عن مجالد عن الشعبي من طريقين، الأول: رواه أبو عبيد في غريب الحديث ط المصرية (١٦٢/ ١) قال: وسمعت يزيد بن هارون يحدث [بحديث] عن الشرقي بن القطامي، عن مجالد، عن الشعبي، أن النبي ﷺ قال: « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا »، والثاني: رواه بحشل في تاريخ واسط ط عالم الكتب (١/ ١٢٥) عن يزيد بن هارون، أنا العلاء بن رائد، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: « من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب، فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ».
وكذلك روى يزيد من عدة طرق أخرى عن الشعبي وهو من خيرة التابعين، ولو كان المانع من الرواية الكذب كما في هذا الخبر -المكذوب- لما روى عنهم في غير موضع!

٤٧ - حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين، قال: سمعت أحمد بن صالح المصري، يقول: « ما رأيت بالعراق مثل هذين الرجلين: أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، (رجلين جامعين لم أر مثلهما بالعراق»(٦٧).

٤٨ - حدثنا محمد بن جعفر بن محمد النجار، حدثنا عبد الله بن الهيثم الطيني، قال: سمعت عثمان بن سعيد بن سيار الواسطي، يقول: سمعت عمرو بن عون، يقول: سمعت حماد بن زيد، يقول: « ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم»(٦٨).

٤٩ - حدثنا علي بن عمرو بن سهل، حدثنا جعفر بن علي العسكري، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت عطية بن بقية، يقول:

«أنا عطية بن بقية ** وأحاديثي نقية
فإذا مات عطية ** ذهب حديث بقية»(٦٩).

٥٠ - حدثنا يحيى بن علي القصري، حدثنا ابن صاعد، حدثنا سليمان بن شعيب أبو محمد الكيساني، بمصر، حدثنا أبو الهيثم خالد بن عبد الرحمن

---

(٦٧): رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ط هجر (١/ ١٦٨)، والذهبي في السير (١١/ ٤٥٧) من طريق المصنف أبي محمد الخلال به، وما بين الأقواس () زيادة مستدركة من عند ابن الجوزي.

(٦٨): رواه الخطيب في تاريخه (١٦/ ١٣٦).
ينظر ترجمة هشيم بن بشير في سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٨٧).

(٦٩): رواه عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ت شادي آل نعمان (٣/ ٤٢٣)، من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.
قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٥٩): حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة، حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: سألت أبا مسهر عن حديث لبقية؟ فقال: « احذر أحاديث بقية، وكن منها على تقية، فإنها غير نقية ».
ينظر ترجمة بقية في تهذيب الكمال (٧٣٨)، وترجمة عطية في السير (١٢/ ٥٢١).

الخراساني.. - قال يحيى -: حدثنا ابن صاعد: «سئل يحيى بن معين عنه -يعني خالد الخرساني-؟ فقال: ثقة»[(٧٠)].

٥١ - حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا يحيى بن جعفر، قال: قال علي بن المديني: «أبو سلمة سعيد بن يزيد هو من أوثق الناس»[(٧١)].

٥٢ - حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: سمعت حسنويه البقال، قال: سمعت أبا نعيم، يقول: «الفضل بن موسى أثبت من ابن المبارك[(٧٢)]»[(٧٣)].

٥٣ - حدثنا الحسين بن حيدرة القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا يوسف بن الضحاك، حدثنا خالد الخواص، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: « كان عبد الرحمن بن مهدي حلو الحديث»[(٧٤)].

---

(٧٠): لم أقف عليه من هذا الوجه، وكذا جاء الخبر في الأصل ويبدو أن فيه اختصارا.
قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٧): « حضرت ابن صاعد يحدث فقال: ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن، (ثنا) أبو الهيثم الخراساني وقال يحيى بن معين: هو ثقة » (ثنا) هذه زائدة والصواب حذفها كما في طبعة السرساوي، وينظر ترجمة خالد في تهذيب التهذيب (١٧٤٠).

(٧١): لم أقف عليه.
وكذا وقع اسمه في الأصل، ولعل الصواب: أبو مسلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، ينظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٥٣٧).

(٧٢): يوجد في الأصل زيادة: (قال: سمعت أبا نعيم، يقول: الفضل بن موسى) هكذا وقعت، ولعل الناسخ وهم فأعاد أول الخبر.

(٧٣): رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٦٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٩٥).
وينظر ترجمة الفضل في تهذيب الكمال (٤٧٥٠)، وترجمة ابن المبارك في السير (٨/٣٧٨).

(٧٤): لم أقف عليه.
وقد قال أحمد هذه الكلمة في زكريا بن أبي زائدة كما في العلل (٢٤٩٥).
وينظر ترجمة ابن مهدي في السير (٩/١٩٢).

٥٤ – حدثنا محمد بن أسد بن عبد الله، حدثنا جعفر بن القاسم، حدثنا أحمد بن مسروق، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، حدثنا (محمد بن)[٧٥] المعتمر بن سليمان التيمي، قال: قلت لأبي: يا أبة، من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثوري، فلما مات سفيان، قلت: يا أبة، من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك»[٧٦].

٥٥ – حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن الحسن الموصلي، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري، حدثنا علي بن المديني القاسابي[٧٧]، قال: سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عز وجل: « ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا﴾ [الكهف: ١١٠]، فقال عبد الله: من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به أحدا »[٧٨].

٥٦ – حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو ذر بن الباغندي، حدثنا أحمد بن الفتح المروزي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: « إن أردت أن تلقن العلم فلا (تَعْصِ)[٧٩]»[٨٠].

---

(٧٥): اسم محمد ساقط من الأصل، والصواب إثباته كما في جميع مصادر التخريج.
(٧٦): رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢٦٢)، وابن حبان في الثقات (٩/ ٥٩)، وغيرهم، وزاد ابن أبي حاتم: « لا يفتي إلا بقوة وأثر ».

(٧٧): كذا في الأصل، واختلف في نسبته فقيل: القاشاني، وقيل الفاشاني، وقيل الغاساني، وقيل: الباشاني، ولم أقف له على ترجمة.

(٧٨): رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ط دار طيبة (٨٩٥)، والبيهقي في الاعتقاد ط الآفاق الجديدة (١/ ١٢٧)، وعنده: «علي بن الباشاني» وعنده زيادة في السند: «وهب بن زمعة» بين عبد الكريم وعلي.

(٧٩): في الأصل: (تقص) والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج.
(٨٠): رواه المخلص كما في المخلصيات ت نبيل جرار (٢٧١٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٧٨٤)، وغيرهم، وعند المخلص: «فلا تعصه».

٥٧ - حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا إبراهيم بن عرفة النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:

« لا تُتعبوا في الرزق أبدانكم ❊❊ فإنما الرزق بمقدار
قد جفت الأقلام فيه بما ❊❊ يكون من يُسر وإعسار»(٨١).

٥٨ - حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن الحديث الذي روي أن السنة قاضية على الكتاب؟ فقال أحمد: « ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكن السنة تفسر الكتاب، وتُعرف الكتاب، وتبينه»(٨٢).

٥٩ - حدثنا أبو الخطاب الحسين بن حيدرة القاضي، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الأزرق، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني النضر بن إسماعيل،

---

(٨١): لم أقف عليه.
ورواه ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف ط أطلس (١٨٠) عن عبد الله بن صالح من قوله.
قال الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ط دار ابن حزم (٧٥٤): حدثنا أبو القاسم الحبلي؛ قال: سألت أحمد بن حنبل، فقلت: ما تقول في رجل جلس في بيته أو في مسجده وقال: لا أعمل شيئا حتى يأتيني رزقي؟ فقال أحمد: هذا رجل جهل العلم، أما سمعت قول النبي ﷺ: «جعل الله رزقي تحت ظل رمحي» (يعني: الغنائم)، وحديثه الآخر حين ذكر الطير، فقال: «تغدوا خماصا وتروح بطانا»! فذكر أنها تغدو في طلب الرزق. وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله﴾ [المزمل: ٢٠]. وقال: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨]. وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخيلهم، والقدوة بهم ».
ويراجع كتاب الحث على التجارة لأبي بكر الخلال رحمه الله.

(٨٢): رواه الخطيب في الكفاية (١/ ١٤)، والهروي في ذم الكلام ط مكتبة العلوم والحكم (٢١٣)، وغيرهم.
ورواه ابن أبي يعلى في الطبقات ت العثيمين (٢/ ١٩٢) من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.
ولا تعارض بين قول الإمام أحمد وقول من قال من الأئمة بأن السنة قاضية على الكتاب فمعناهما واحد، لكن الإمام رحمه الله كان شديد الورع في مثل هذه الألفاظ.
قال عثمان بن سعيد الدارمي كما في الحجة لقوام السنة ط الراية (٢/ ٣٢١): « في قول يحيى بن أبي كثير: «السنة قاضية على القرآن وليس القرآن بقاض على السنة»، يعني أن السنة تفسر القرآن، والقرآن أصول محكمة مجملة لا تفسر السنة، والسنة تفسرها، وتبين حدودها، ومعانيها، وكيف يأتي الناس بها ».
وذكر نحو هذا المعنى ابن قتيبة وغيره.

عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال: « قيل: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم »[٨٣].

٦٠ – حدثنا عبد الواحد بن علي، حدثنا عبد الله بن عيسى الوراق، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثنا بشر بن عمر، قال: « سألت مالكا، عن رجل لم يُسمه، فقلت له: ثقة؟ قال: تجده في كتبي؟ قلت: لا، قال: ليس بثقة »[٨٤].

٦١ – حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: سمعت علي بن خشرم، يقول: سمعت وكيعا، يقول: قال الأعمش: « لا (تُطِيفون)[٨٥] بأحد يعني أصحاب الحديث إلا حملتموه على الكذب »[٨٦].

---

(٨٣): رواه الدارمي في مسنده (٣٠٣)، وابن بطة في إبطال الحيل ط المكتب الإسلامي (١/ ١٩)، وغيرهم.

(٨٤): رواه مسلم في مقدمة صحيحه ط التركية (١/ ٢٠)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٤)، وغيرهم.

(٨٥): في الأصل: (تطيقون) والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج، وتطيفون من الطواف وهو الإحاطة.

(٨٦): رواه البغوي في الجعديات ط مؤسسة نادر (٧٥٦)، وابن سعد في الطبقات ط الخانجي (٨/ ٤٦٢)، وغيرهم.
ومعنى هذا الخبر أن بعض طلبة الحديث كانوا من كثرتهم حول الأعمش يُكرهونه على التحديث ببعض الأحاديث التي قد لا يكون ضابطا لها فيقع منه الغلط والكذب من غير تعمد.
قال الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٥): « وينبغي للطالب أن لا يكره المحدث على الرواية من حفظه إذا لم يحضره النشاط لذلك.
ثم روى بإسناده عن عبد الله بن موسى، قال: قيل لرجل وسئل عن حديث، فقال: « لا أثبته لقد رأيت جابر بن عبد الله أكره على حديث فجاء به على غير ما يريد ».
وروى عن عبد الرحمن بن مهدي كنت أسأل سفيان فيقول: « أخر هذا أخر هذا لم أطالع كتبي منذ أربع سنين».
وروى عن أحمد بن عبد الله بن سابور، قال: سمعت أبا نعيم يعني الحلبي، وسأله رجل فقال: حدثني من حفظك فقال: « إذا سألت الرجل فقلت له: حدثنا من حفظك طار حفظه ».
قال الخطيب: « ولا أحسب الأعمش عنى إلا هذا بقوله لأصحاب الحديث: «ما أطفتم بأحد إلا حملتموه على الكذب» ».

٦٢ – حدثنا أبو عمر، حدثنا أبو بكر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، قال: «إذا أحببت أن يكذب صاحبك فلقنه»(٨٧).

٦٣ – حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، حدثنا نصر بن القاسم الفرائضي، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا إسماعيل الأقرع أبو إسحاق، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر، يذكر عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: «النظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الرجل الذي يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة عبادة»(٨٨).

٦٤ – حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: قال رجل لأحمد بن حنبل، وأنا أسمع: « بلغني أن نصارى يكتبون المصاحف، فهل يكون ذلك؟ قال: نعم، نصارى الحيرة كانوا يكتبون المصاحف، وإنما كانوا يكتبونها لقلة من كان يكتبها، فقال رجل: يعجبك ذلك؟ قال: لا

---

(٨٧): رواه البغوي في الجعديات (١٠٣٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٠٥)، وغيرهم.
ورواه أحمد كما في العلل (٤١٩٦)، وغيره عن قتادة عن أبي الأسود الديلي من قوله.
قال ابن القطان بيان الوهم ط دار طيبة (٤/ ٥٨): « وإنه -يعني التلقين- لعيب يسقط الثقة بمن يتصف به، وقد كانوا يفعلون ذلك بالمحدث، تجربة لحفظه وصدقه ».
قال المعلمي كما في حاشية الفوائد المجموعة ط الكتب العلمية (١/ ٤٠٨): « لكنه -يعني التلقين- مظنة رواية الموضوع، فإن معنى قبول التلقين أنه قد يقال له: أحدثك فلان عن فلان بكيت وكيت؟ فيقول: نعم حدثني فلان (عن) فلان بكيت وكيت. مع أنه ليس لذلك أصل، وإنما تلقنه، وتوهم أنه من حديثه. وبهذا يتمكن الوضاعون أن يضعوا ما شاءوا ويأتوا إلى هذا المسكين فيلقنونه فيتلقن ويروي ما وضعوه ».
وقال في التنكيل ط عالم الفوائد (١٠/ ٣٨١): « التلقين القادح في الملقن هو أن يوقع الشيخ في الكذب ولا يبين، فإن كان إنما فعل ذلك امتحانا للشيخ وبين ذلك في المجلس لن يضره. وأما الشيخ، فإن قبل التلقين وكثر ذلك منه فإنه يسقط ».

(٨٨): رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ط الراية (١/ ٣٤٣) وسقط عنده (أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير)، واللالكائي في شرح أصول السنة (١١).
قال قوام السنة في الحُجَّة (٢/ ٤١١): « قال أهل اللغة: (السنة): السيرة والطريقة. فقولهم: فلان على السُّنة، ومن أهل السنة، أي: هو موافق للتنزيل والأثر في الفعل والقول. ولأن السُّنة لا تكون مع مخالفة الله ومخالفة رسوله».

يعجبني»[٨٩].

٦٥ – حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مطرف، عن معمر، عن مطر الوراق، قال: «اجتمع الحَبرَان: الحسن، والشعبي، على أنه لا بأس ببيع المصاحف»[٩٠].

٦٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القزاز، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى، قال: «توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد، فقال الرشيد: دفنت اليوم الفقه واللغة»[٩١].

٦٧ – حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق، حدثنا عمر بن مدرك، قال: سمعت مكي بن إبراهيم، يقول: «دخلت على سفيان بن سعيد بمكة يوما وبين يديه رغيف، وكف زبيب، فقال لي: ادن يا مكي، فقلت: دخلت إليك غير مرة وأنت تأكل فلم

---

(٨٩): هو في جزء مسائل البغوي لأحمد بن حنبل ط دار العاصمة (١٠).
وينظر باب النصراني يكتب المصاحف من كتاب المصاحف لابن أبي داود ط الفاروق الحديثة (٣٠٠/ ١).

(٩٠): رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٤٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٤٣٩)، وغيرهم.
وينظر بحث هذه المسألة في الأوسط لابن المنذر (١٠/ ٣٧٠)، والمغني لابن قدامة (٦/ ٣٦٧).

(٩١): رواه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٣٥٧) من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.
ومحمد بن الحسن هو الشيباني صاحب الرأي متهم بالتجهم والكذب ينظر ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٦٠٦).
قال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ط العلمية (١/ ٢٧): ثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي سريج، قال: سمعت الشافعي، يقول: «أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا، ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا، يعني: ردا عليه».
وروى البيهقي في مناقب الشافعي ط دار التراث (١٦٢/ ١) عن أبي ثور، يقول: سمعت الشافعي، يقول: «حملت عن محمد بن الحسن حمل جمل بختي، فلما تدبرته وجدته كالذي ينادي على الزئبق ويبيع الحرشان. وقال غيره: ويبيع فرشان».
قلت: فمن هذا حاله إنما يقال عند دفنه: اليوم دفنت الجهل والبدعة والحمد لله، لكن الرشيد كان مغترا بأهل الرأي ولم يخبر حالهم والله المستعان.

تدعني، فقال: اليوم حضرتني النية»[٩٢].

٦٨ - حدثنا عبد الله بن عيسى، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي، حدثنا السيناني، عن فضيل، عن مغيرة، قال: «ما طلب أحد الحديث إلا ضيع الصلاة»[٩٣].

٦٩ - حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، حدثنا محمد بن سعيد المحاربي[٩٤]، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، قال: « يوشك أن يباع الحديث كما يباع البقل على الأطباق»[٩٥].

٧٠ - حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا عباس بن عباس بن مغيرة،

---

(٩٢): رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٦٢).
وروى السلفي في المشيخة البغدادية (٩٨٠)، عن حذيفة المرعشي قال: « كنت أمشي مع سفيان الثوري ومعنا شاب، فلما بلغنا بابه قال: يا أبا عبد الله تدخل تنال من طعامنا شيئا، قال: أخبرني عن شيء إن سألتك تصدقني، قال: نعم، قال: أيما أحب إليك: أدخل أم لا؟ قال: لا. قال: أما استحييت من الله أن تقول لي شيئا في نفسك خلافه ».

(٩٣): رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١/ ١١٢)، والسلفي في المشيخة البغدادية (٢٤٥٥)، بلفظ: « إلا قلت صلاته ».
قال الخطيب: « خرج هذا الكلام من مغيرة على حال نفسه، ولعله كان يكثر صلاة النوافل، فإذا سعى في طلب الحديث إلى المواضع البعيدة، كان ذلك قاطعا له عن بعض نوافله، فقال هذا القول، ولو أمعن مغيرة النظر لعلم أن سعيه في طلب الحديث أفضل من صلاته .. ».
ثم ذكر آثار تدل على أن طلب الحديث والعلم أفضل من الصلاة النافلة، ويراجع الكلام على خبر شعبة المتقدم (٢٧).

(٩٤): كذا في الأصل، ولعل الصواب: محمد بن عبيد المحاربي ينظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥٤٤٦).

(٩٥): لم أقف عليه، وأخذ الأجرة على الحديث لا يكره بإطلاق، فمن أخذ للحاجة والضرورة فلا حرج عليه.
ينظر الكفاية للخطيب (١٥٣/ ١): « باب كراهة أخذ الأجر على التحديث »، وبعده: « ذكر بعض أخبار من كان يأخذ العوض على التحديث ».

حدثنا محمد بن الهيثم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، قال: « قدم علينا هشام بن عروة، فكان فينا بمنزلة الحسن، وابن سيرين »(٩٦).

٧١ - حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، حدثنا جعفر بن عامر، قال: سمعت عفان بن مسلم، قال: « حضرت أبا عوانة، وعنده قوم يسألونه ينتخبون، فقال: ما تصنعون؟ قالوا: ننتخب، فقال: لا تتركوا منه شيئا، فإنه ليس شيء منها إلا أريد به شيء»(٩٧).

٧٢ - حدثنا محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، قال: قال أبو نعيم: قلت لمالك بن أنس: « ما كان اسم أبي طالب؟ قال: شيبة، قلت: فهاشم؟ قال: عمرو، قلت: فعبد مناف؟ قال: لا أدري، قلت: لكني أدري، اسمه المغيرة»(٩٨).

٧٣ - حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: سمعت أبي، يقول:

---

(٩٦): رواه الخطيب في تاريخه (١٦/ ٥٨).
ينظر ترجمة هشام في السير (٦/ ٣٤)، وترجمة الحسن (٤/ ٥٦٣)، وترجمة ابن سيرين (٤/ ٦٠٦).

(٩٧): رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٥٧٠)، والسلفي في الطيوريات (٥٨٠).
وقد رواه الخطيب في الموضع السابق من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.

(٩٨): رواه ابن عساكر في تاريخه (٦٦/ ٣٠٩)، من طريق حنبل به، وهكذا وقع عنده: « ما كان اسم أبي طالب؟ قال: شيبة، قلت: فعبد المطلب؟ قال: شيبة .. ثم ذكر مثله ».
فيبدو أن الأثر حصل فيه تصحيف أو سقط وقلب، وإلا فالمعروف أن أبا طالب اسمه: عبد مناف، وشيبة هو عبد المطلب.
قال أحمد كما في فضائل الصحابة ط الرسالة (٩٢٩): « واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسم هاشم عمرو بن عبد مناف، واسم عبد مناف المغيرة بن قصي .. ».
وقد ذكر هذا غير واحد من العلماء.

«سألت إبراهيم الحربي، عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «-قال الله-: الصوم لي وأنا أجزي به»؟ قال: لا يعلم قدر مقدار ما أجزي به غيري»[٩٩].

٧٤ - حدثنا أبو الخطاب الحسين بن حيدرة بن عمر القاضي الداودي، حدثنا عبيد الله بن ثابت الحريري، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: سمعت عبد العزيز بن أبان، يقول: سمعت مسعرا، يقول: «من أبغضني جعله الله محدثا»[١٠٠].

٧٥ - حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا عثمان بن جعفر اللبان، حدثنا محمد بن نصر المروزي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثني محمد بن منصور بن ثابت بن أخت ابن المبارك، قال: « أتيت عبد الله بن المبارك يوما، فخرج إلي، فقال: كيف أصبحت؟ كيف حالك والضِبنة؟ قلت: ما الضِبنة؟ قال: جماعة العيال، والحشم»[١٠١].

٧٦ - حدثنا يوسف بن عمر القواس [١٠٢]، حدثنا جعفر بن القاسم، حدثنا أحمد بن مسروق، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: سمعت محمد بن الفرج، يقول: سمعت أبا زرعة، يقول: قال: الخليل بن أحمد:

« كم وكم أكتب علما ... بعد علم أستفيد

---

(٩٩): لم أقف عليه، وينظر شرح الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٤٨٠).

(١٠٠): رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢١٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩٦٥)، وزاد: « وددت أن هذا العلم كان حمل قوارير حملته على رأسي فوقع فتكسر فاسترحت من طلابه ».
ورواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٤٢٠) تحت باب: « من أضجره أصحاب الحديث فأطلق لسانه بذمهم ».يراجع الكلام على خبر الأعمش (٦١)، وخبر المغيرة (٦٨) المتقدم.

(١٠١): لم أقف عليه، وينظر معنى الضبنة في: تهذيب اللغة (١٢/ ٣٥)

(١٠٢): في الأصل: (التراس)، والصواب القواس، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥٤٤٦).

قد قسى قلبي عليه ... مثل ما يقسو الحديد»[١٠٣].

٧٧ - حدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق، حدثنا محمد بن هارون الوراق، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: « قال شعبة: القراءة عندي أثبت من السماع، قال: وكان شعبة يقول: قرأت على فلان وفلان، قال عبد الرحمن: يعني إذا لم يكن سمع منهما.
قال عبد الرحمن: فقلت لمالك بن أنس: الرجل يقرأ على المحدث يجوز له أن يقول حدثنا؟ قال: نعم، إن شاء الله، قال عبد الرحمن: كنت إذا قرأت على مالك أقول له: قد تثبته عني؟ فيقول: نعم، قال: فأقول: أحدث به عنك؟ فيقول: نعم»[١٠٤].

٧٨ - حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا مصعب بن المقدام، عن داود الطائي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: « تحروا ليلة القدر لسبع عشرة، في صبيحة يوم بدر، ولسبع يبقين، ولتسع يبقين؛ فإن الشمس بين قرني شيطان، وإنما تطلع صبيحة ليلة القدر ليس لها شعاع»[١٠٥].

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين

---

(١٠٣): رواه السلفي في المشيخة البغدادية (١٩٦٨)، من طريق المصنف أبي محمد الخلال به.
وعنده: (محمد بن الفرح) بدل الفرج.

(١٠٤): رواه الخطيب في الكفاية (١/ ٢٦٧)، مقتصرا على قول شعبة.
وروى في الكفاية (١/ ٢٧٠) و(١/ ٣٠٨) قول مالك مفرقا.
وينظر بحث هذه المسألة في شرح علل الترمذي لابن رجب ط مكتبة المنار (١/ ٥٠٨).

(١٠٥): رواه عبد الرزاق في مصنفه (٧٩٣٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٠٩)، وغيرهم.

الفهرس

المقدمة..٣
عملي في هذا الجزء....................................٤
توثيق الكتاب وذكر النسخ المعتمدة......................٦
ترجمة المصنف ١٣
النص المحقق حسب ترتيب ابن طولون ١٥
زيادات منتخب السلفي..................................٣٤